يوم نهضة سنتري

محمد باغوس عين النجيب

وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (سورة التوبة : 122

صورة سنتري بعد نهاية الدراسة

كلمة سنتري مأخوذة من اللغة الإندونسية بمعنى الطالب أو المريد. وهذه قد نشأت منذ عصر صدور الإسلام في أرض خط الإستواء. وعرف معظم الأولياء عنها إذ كلمة سنتري تتركب من كلمتين إنجلزيتين هما : سن بمعنى الشمس و تري بمعنى ثلاثة. وإن كنا نجمعهما في كلمة واحدة فتصبح أن معنها ثلاثة نور الشمس التي تتكون من نور إسلام إيمان وإحسان. فتدل على ذالك فإن الطالب هو الذي يعتمد حياته على نور إسلام وإيمان وإحسان لنيل السعادة دنيا وأخرى. إذا نتكلم كلمة سنتري فمعناه كثيرة

مفسرة. عرف رئيس مجلس العلماء مدينة مالنق الشيخ بيضوي الحاج يقول أن معنى كلمة سنتري هي:

س : سالك إلى الأخرة

ن : نائب عن المشايخ

ت : تارك عن المعاصي

ر : راغب في الخيرات

ي : يرجو السلامة في الدنيا والأخرة.

عرف الشيخ بيضوي الحاج عن معنى كلمة سنتري اعتمادا على كتاب نصائح العباد الذي يشرح العبوية وأخلاق ومعاشرة مع الناس وما إلى ذالك. فهذا تعريف

يكون شعرا معتمدا في معهد أنوار الهدى الذي .رأسه الشيخ

إن تاريخ سنتري قد كان موجودا مشهورا منذ عصر الأ‌ألياء الستة ويعم استخدامها حتى يومنا هذا . وبجهاده نشر الدين الإسلامي إلى أنحاء أرض إندونيسيا، ويقاوم المستعمرين الهولنديين وحافظ أرضنا الخصبة أمنا وسلاما من كل أعداء وبلاء .

ونلاحظ أن معظم سكان إندونيسيا لم يفهموا معنى سنتري وحقيقته ، فرأوا ظنا أن سنتري هو الذي يطلب العلوم الشريعة ويدرس كتب التراث ويحيى متواضعا معتدلا وهو ساكن في غرف صغيرة تقع داخل المعهد أو داخل المسجد ولا يعرف المعلومات والأخبار المتجددة التى نشرت حول المجتمع.

بل انظر إلى إجتهاده وجهاده فإنك تعلم أن سنتري لا يدرس العلوم الشريعة متواضعا معتدلا فحسب، بل هو

الذي يحمل رعاية الإسلام، يفهم لغات العلم والتكنولوجيا والمعلومات المتجددة ويكون رئيسا أميرا عالما في العلم والشريعة.

لا شك ولا ريب أنه أيضا يقدر على أن يكون رجلا ناجحا مشهورا نافعا لنفسه ولمن حوله وللناس جمعيعا فهم الذين كرئيس جمهورية هذا البلد عبد الرحمن واحد، ووزير شؤون الدين نحو لقمان حكيم سيف الدين، وأعضاء في مجلس النواب نحو مهيمن اسكاندر ومجلس الشورى الشعبية نحو محمود م د ورجال الأعمال الناجح نحو دحلان إسكان وما إلى ذالك.

يقول التاريخ أن سنتري له دور عظيم على مقاومة المستعمرين ورفع استقلال إندونيسيا. وفى القرن التاسع عشرة يكون سنتري مقدما في الشؤون السياسي والديني عند حرب جاوى الذي رأسه الشيخ ديفينوجورو وكياهي ماجى وغيرهم لطرد المستعمرين من أرض إندونيسيا

لا يزال جهاد سنتري واجتهاده مواصلا مستمرا حتى سنة 1945 ، فوقع الحرب العظيم في تلك السنة التي هاجم المستعمرون الهولنديون والبريطنيون بعد استقلال إندونيسيا، وجاهد العلماء وسنتري والمجتمع مشجعين لمقاومتهم. وأفتى العلامة حضرة الشيخ هاشم أشعري الحاج عن تقرير جهاد للمسلمين وخاصة لسنتري. فواجب جهاد على من الذي تقع مسافتهم بين 94 كيلومترا من وقوع الحرب. ونعرف أن في تاريخ 22 أكتوبر يكون يوم نهضة سنتري حيث كان نشأء فتوى تقرير جهاد عند اليشخ.

. صورة جنود حزب الله مقاومون المستعمرين . معظمهم من سنتري

وفي تاريخ 10 نوفمبير سنة 1945 وقع الغزو العظيم الذي هاجم الهولنديين وتحالفهم في سوربايا. وذهب العالماء وسنتري وأعضاء فرقة حزب الله إلى سورابايا أفواجا طوعا وسمعا من فتوى تقرير جهاد عند الشيخ لمقاومة المستعرين، واستشهد آلاف من المسلمين تحت يد الهولنديين هناك. فجهاد سنتري والعلماء يحملهم إلى الفوز وانتصرت إندونيسيا تحت إستعمار الهولنديين. ذالك هو جزاء ونصر من الله لعباده المؤمنين الذين يغلبون الكفار بأرض أرخبيل.

حلاوة على كل هذا فإن رئيس جمهورية إندويسيا جوكو ويدودو يقرر يوم نهضة سنتري الذي أقيم فى كل تاريخ 22 أكتوبير إعتبارا وذكرا من جهاد سنتري ومقاومته على المستعمرين. فأقيم حفل يوم نهضة سنتري وأجريت الكرنفالات المبرجة في كل مدن بإندونيسيا.

الحاضورن في ذكرى يوم نهضة سنتري بنصب تذكاري بجاكرتا.

أقام آلاف من جمعية نهضة العلماء يوم نهضة سنتري بنصب تذكاري بروكلاماسي بحاكرتا. فحضر رئيس جمهورية ووزير شوؤن الدينية ذالك الحفل استنباطا من قرار رئيس جمهورية رقم 22 سنة 2015 عن يوم نهضة سنتري. وقال وزير أن في كل تاريخ 22 من أكتوبير سيقيم المجتمع ذكرى يوم نهضة سنتري بإندونيسيا ذكرا وحفلا على جهاد سنتري وشجاعته وحماسته فى طرد المستعمرين.

وعلى كل هذا فإن جهاده، واجتهاده، وعمله عظيم جدا . لا شك أن سنتري هو راع يرعى نفسه وعائلته ومجتمعه

ووطنه، وسوف يحمل مستقبل الدولة في يوم حاضر ويكون مجددا لتقدم الدولة.

عسى الله أن يجزأ كل أعماله وجهاده ويجعله من عباده الصالحين المتقين ويعطيه النعم المتظاهرة والسعادة في الدنيا والأخرة. آمين . والله أعلم بالصواب.

مالنق ، 28 أكتوبر 2015